اظہار الحق میں عبارات حذف کرنا(عقیدہ تحریفِ قرآن)

کتاب اظہار الحق میں اس بات کا اقرار کیا گیا کہ جمہور شیعہ عالم عقیدہ تحریف القرآن کے قائم نہیں ہیں اس کے بعد شیعہ علماء کے اس بارے اقوال نقل کیے گئے مگر سعودی اڈیشن میں ان عبارات کو نکال دیا گیا۔

طبعة دار إحياء التراث - الدوحة - قطر - ص438و439و440

إظهار الحق

تأليف

الإمام العلامة الشيخ رحمة الله بن خليل الرحمن العثماني الكيرانوي
المدرس بالمسجد الحرام ومؤسس المدرسة الصولتية بمكة المكرمة

عني بطبعه ونشره
خادم العلم
عبد الله بن إبراهيم الأنصاري

طبع على نفقة
إدارة إحياء التراث الإسلامي
الدوحة - قطر

وكتب في أعمال اركلاس عقيدة هذه الفرقة هكذا : (خدع الشيطان أنبياء اليهود ، والشيطان كلم موسى وأنبياء اليهود ، وكانت تتمسك بالآية الثامنة من الباب العاشر من إنجيل يوحنا بأن المسيح قال هم سراق ولصوص ، وكانت أخرجت العهد الجديد) انتهى .

وهكذا حال الفرق الأخرى ، لكني اكتفيت في نقل مذاهب الفرق الثلاث المذكورة على عدد التثليث ، وأقول : هل تتم أقوال هذه الفرق على علماء البروتستنت أم لا ؟ فإن تمت فيلزم عليهم الاعتقاد بهذه الأمور العشرة :

(١) أن عيسى عليه السلام إنسان فقط تولد من يوسف النجار . .
(٢) وأن العمل على أحكام التوراة ضروري للنجاة .
(٣) وأن بولس شرير ورسائله واجبة الرد .
(٤) وأن الإله إلهان : خالق الخير وخالق الشر .
(٥) وأن أرواح قابيل وأهل سدوم حصل لها النجاة من عذاب جهنم بموت عيسى عليه السلام ، وأرواح هابيل ونوح وإبراهيم والصلحاء القدماء معذبة في جهنم بعد موته أيضاً .
(٦) وأن هؤلاء كانوا مطيعين للشيطان .
(٧) وأن التوراة وسائر كتب العهد العتيق من جانب الشيطان .
(٨) وأن الذي كلم موسى والأنبياء الإسرائيلية ليس بإله بل شيطان .
(٩) وان كتب العهد الجديد وقع فيها التحريف بالزيادة .
(١٠) وأن بعض الكتب الكاذبة صادقة البتة .

وإن لم تتم أقوال هذه الفرق عليهم ، فلا يتم قول بعض الفرق الإسلامية على جمهور أهل الإسلام ، سيما إذا كان هذا القول مخالفاً للقرآن ولأقوال الأئمة الطاهرين رضي الله عنهم أيضاً كما ستعرف .

وأما الجواب عنه تحقيقاً : فلأن القرآن المجيد عند جمهور علماء الشيعة الإمامية الاثني عشرية محفوظ عن التغيير والتبديل ، ومن قال منهم بوقوع النقصان فيه ، فقوله مردود غير مقبول عندهم .

(١) قال الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه ، الذي هو من أعظم علماء الإمامية الاثني عشرية في رسالته الاعتقادية : (اعتقادنا في القرآن أن القرآن الذي أنزل الله

تعالى على نبيه هو ما بين الدفتين ، وهو ما في أيدي الناس ليس بأكثر من ذلك ، ومبلغ سوره عند الناس مائة وأربع عشرة سورة ، وعندنا الضحى وألم نشرح سورة واحدة ، ولإيلاف وألم تر كيف ، سورة واحدة ، ومن نسب إلينا أنا نقول إنه أكثر من ذلك فهو كاذب) انتهى .

(٢) وفي تفسير مجمع البيان ، الذي هو تفسير معتبر عند الشيعه : (ذكر السيد الأجل المرتضى ، علم الهدى ذو المجد ، أبو القاسم علي بن الحسين الموسوي أن القرآن كان على عهد رسول الله ﷺ مجموعاً مؤلفاً على ما هو الآن ، واستدل على ذلك بأن القرآن كان يدرس ويحفظ جميعه في ذلك الزمان حتى عين على جماعة من الصحابة في حفظهم ، وأنه كان يعرض على النبي ﷺ ويتلى عليه ، وأن جماعة من الصحابة ، كعبد الله بن مسعود وأبي بن كعب وغيرهما ختموا القرآن على النبي ﷺ عدة ختمات ، وكل ذلك بأدنى تأمل يدل على أنه كان مجموعاً مرتباً غير منشور ولا مبثوث ، وذكر أن من خالف من الإمامية والحشوية لايعتد بخلافهم ، فإن الخلاف مضاف إلى قوم من أصحاب الحديث نقلوا أخباراً ضعيفة ظنوا صحتها ، لايرجع بمثلها عن المعلوم المقطوع على صحته) انتهى .

(٣) وقال السيد المرتضى أيضاً : (إن العلم بصحة القرآن كالعلم بالبلدان والحوادث الكبار ، والوقائع العظام المشهورة ، وأشعار العرب المسطورة ، فإن العناية اشتدت ، والدواعي توفرت على نقله ، وبلغت حداً لم تبلغ إليه فيما ذكرناه ، لأن القرآن معجزة النبوة ، ومأخذ العلوم الشرعية والأحكام الدينية ، وعلماء المسلمين قد بلغوا في حفظه وعنايته الغاية حتى عرفوا كل شيء فيه من إعرابه وقراءته وحروفه وآياته ، فكيف يجوز أن يكون مغيراً أو منقوصاً مع العناية الصادقة والضبط الشديد) انتهى .

(٤) وقال القاضي نور الله الشوستري ، الذي هو من علمائهم المشهورين ، في كتابه المسمى بمصائب النواصب : (ما نسب إليه الشيعة الإمامية بوقوع التغير في القرآن ليس مما قال به جمهور الإمامية ، إنما قال به شرذمة قليلة منهم لا اعتداد بهم فيما بينهم) انتهى .

(٥) وقال الملاصادق في شرح الكليني : (يظهر القرآن بهذا الترتيب عند ظهور الإمام الثاني عشر ويشهر به) انتهى .

(٦) وقال محمد بن الحسن الحر العاملي ، الذي هو من كبار المحدثين في الفرقة الإمامية ، في رسالة كتبها في رد بعض معاصريه : (هركسيكه تتبع أخباره وتفحص تواريخ وآثار نموده بعلم يقيني ميداندكه قرآن درغاية وأعلى درجة تواتر بوده وآلاف صحابة حفظ ونقل ميكردندآن راودر عهد رسول خدا ﷺ مجموع ومؤلف بود) انتهى

فظهر أن المذهب المحقق عند علماء الفرقة الإمامية الاثني عشرية أن القرآن الذي أنزله الله على نبيه هو ما بين الدفتين ، وهو ما في أيدي الناس ليس بأكثر من ذلك ، وانه كان مجموعاً مؤلفاً في عهد رسول الله ﷺ ، وحفظه ونقله ألوف من الصحابة وجماعة من الصحابة ، كعبد الله بن مسعود وأبي بن كعب وغيرهما ختموا القرآن على النبي ﷺ عدة ختمات ، ويظهر القرآن ويشهر بهذا الترتيب عند ظهور الإمام الثاني عشر رضي الله عنه ، والشرذمة القليلة التي قالت بوقوع التغير ، فقولهم مردود ولااعتداد بهم فيما بينهم ، وبعض الأخبار الضعيفة التي رويت في مذهبهم لايرجع بمثلها عن المعلوم المقطوع على صحته ، وهو حق ، لأن خبر الواحد إذا اقتضى علمًا ولم يوجد في الأدلة القاطعة ما يدل عليه وجب رده ، على ما صرح ابن المطهر الحلي في كتابه المسمىٰ بـ « مبادىء الوصول إلى علم الأصول » وقد قال الله تعالى : ﴿ **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** ﴾ (الحجر : ٩) في تفسير الصراط المستقيم الذي هو تفسير معتبر عند علماء الشيعة : (أي : إنا لحافظون له من التحريف والتبديل والزيادة والنقصان) انتهى .

وإذا عرفت هذا فأقول : إن القرآن ناطق بأن الصحابة الكبار رضي الله عنهم ، لم يصدر عنهم شيء يوجب الكفر ، ويخرجهم عن الإيمان .

١ ـ قال الله تعالى في سورة التوبة (الآية : ١٠٠) ﴿ **وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ** ﴾ فقال الله في حق السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار أربعة أمور :

(الأول) : رضوانه عنهم

(الثاني) : رضوانهم عنه .

(والثالث) : تبشيرهم بالجنة .

(والرابع) : وعد خلودهم فيها . ولاشك أن أبا بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذا النورين رضي الله عنهم من السابقين الأولين من المهاجرين ، كما أن أمير المؤمنين علياً رضي الله عنه منهم ، فثبت لهم هذه الأمور الأربعة وثبتت صحة خلافتهم ، فقول الطاعن في الثلاثة رضي الله عنهم مردود ، كما أن قول الطاعن في حق الرابع رضي الله عنه مردود .

٢ ـ وقال الله تعالى في سورة التوبة أيضاً : (الآية : ٢٠ ـ ٢٢) ﴿ **الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ**

اب دیکھیں سعودی ایڈیشن کے صفحات

إظهار الحق

أدق دراسة نقدية في إثبات وقوع التحريف والنسخ
في التوراة والإنجيل ، وإبطال عقيدة التثليث وألوهية
المسيح ، وإثبات إعجاز القرآن ، ونبوة محمد صلى الله
عليه وسلم ، والرد على شبه المستشرقين والمنصرين

تأليف الشيخ العلامة

رحمت الله بن خليل الرحمن الكيرانوي العثماني الهندي

المتوفى عام ١٣٠٨هـ - ١٨٩١م رحمه الله تعالى

دراسة وتحقيق وتعليق

الدكتور محمد أحمد محمد عبد القادر خليل ملكاوي

الأستاذ المساعد بكلية التربية بجامعة الملك سعود - الرياض

أول طبعة تصدر مقابلة
على نسختي المؤلف الذهبيتين المخطوطة والمقروءة

الجزء الثالث

طبع ونشر

الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد

الإدارة العامة للطبع والترجمة
الرياض - المملكة العربية السعودية

وقف لله تعالى

١٤١٠هـ - ١٩٨٩م



(٢) وأنّ العمل على أحكام التوراة ضروري للنجاة .

(٣) وأنّ بولس شرّير ، ورسائله واجبة الردّ .

(٤) وأنّ الإله إلهان : خالق الخير وخالق الشر .

(٥) وأنّ أرواح قابيل وأهل سدوم حصل لها النجاة عن عذاب جهنّم بموت عيسى عليه السلام ، وأرواح هابيل ونوح وإبراهيم والصلحاء القدماء معذّبة في جهنّم بعد موته أيضاً .

(٦) وأنّ هؤلاء[١] كانوا مطيعين للشيطان .

(٧) وأنّ التوراة وسائر كتب العهد العتيق من جانب الشيطان .

(٨) وأنّ الذي كلّم موسى والأنبياء الإسرائيلية ليس بإله بل شيطان .

(٩) وأنّ كتب العهد الجديد وقع فيها التحريف بالزيادة .

(١٠) وأنّ بعض الكتب الكاذبة صادقة ألبتة .

وإنْ لم تتمّ أقوال هذه الفِرَق عليهم فلا يتمّ قول بعض الفرق الإسلامية على جمهور أهل الإسلام سيّما إذا كان هذا القول مخالفاً للقرآن ولأقوال الأئمة الطاهرين ـ رضي الله عنهم ـ .

وإذا عرفت هذا فأقول[٢]: إنّ القرآن ناطق بأنّ الصحابة الكبار ـ رضي الله عنهم ـ لم يصدر عنهم شيء يوجب الكفر ويخرجهم عن الإيمان :

(١) قال الله تعالى في سورة التوبة : ﴿ **والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعدّ لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم** ﴾[٣].

فقال الله في حق السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار أربعة أمور :

الأول : رضوانه عنهم . **والثاني** : رضوانهم عنه .

(١) يعني الأنبياء والصالحين .

(٢) المؤلف هنا سيبطل طعن الشيعة في الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ الذي يحتج به خصوم الإسلام على أهل السنة .

(٣) سورة التوبة آية ١٠٠ .

اس سے پہلے ہم ایک پوسٹ کر چکے ہیں " علمائےدیوبند کااقرارشیعہ تحریف قرآن کےقائل نہیں ہیں " جس میں کتاب " بائیبل سے قرآن تک " کا حوالہ دیا گیا یہ کتاب اصل میں اظہار الحق کا اردو ترجمہ ہے آپ پوری عبارات کا ترجمہ وہاں سے دیکھ سکتے ہیں پوسٹ کا لنک

VISIT OUR BLOG